المقدمة

إن الصحافة المدرسية اليوم تتخذ من الطلبة عماداً لها في كل شيء ، فهم يجربون، ويفيدون من الحياة ، كما أنهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم .. وذاوتهم، وما يجيش في نفوسهم من خواطر .. وخلجات .. وأحاسيس ، وعمادهم في ذلك حرية التعبير ، وانطلاق الخيال ، ووضوح الفكرة ، وسلامة الأسلوب ، واختيار التراكيب والألفاظ .

والصحافة المدرسية تبرز شخصية الطالب ، وتشجعه على التعبير عما في نفسه ، والتنفيس عن آلامه .. والبوح بآماله ، وهذا لأنها تمنحه الحرية الكاملة ، فتخلق منه الطالب الإيجابي الشجاع الذي يكتب بمحض إرادته فتؤكد لديه القدرة على الخلق .. والإبداع .

ومن الجدير بالذكر أن المقال الصحفي هو الباب المفتوح الذي يدخل منه أبناؤنا الطلاب إلى مجال الصحافة المدرسية لأنه يمثل قمة الفنون الإبداعية في مجالها ، فإذا كانت معظم الفنون الصحفية الأخرى كالتحقيق .. والحديث .. الخ تعتمد على مصادر معينة يصوغ منها الطالب موضوعه ، فإن المقال الصحفي يجد صدى في نفسه ، لأنه ينبع من ذاته ، ونفسه .. ولبنات أفكاره ... وأعماق وجدانه .. وكذلك يصاغ بكلماته .. ويُكَّون تراكيبه هو .. ويعبر عن وجهة نظره .. ومن هنا فالطالب في فن المقال الصحفي في صحيفته المدرسية هو الموهوب .. والفنان والمبدع .. والمفكر .. والكاتب .

وعلى الزملاء الموجهين .. وأخصائي الإعلام التربوي أن يرعوا هذا النبت الجديد .. أمل المستقبل .. ويرعوه بمصداقية .. وإخلاص .. ووعي بأنواع المقال المختلفة مراعين أن يشتمل المقال على : مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة ، وألا يتدخل الموجه أو الأخصائي ليكون الأسلوب نابعاً من الطالب ذاته .. فيكون المقال من الطلاب .. وبهم .. وإليهم .. فتعم الفائدة المرجوة منه وهي الاقناع .

وقد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع أنني وجدت أن للمقال أهمية قصوى في الصحيفة المدرسية ، لأنه يساعد على توعية الطلاب ، وإيجاد رأي طلابي عام حول كل ما يهم مجتمعهم الطلابي.. وبيئتهم .. وخارجها .. ويساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها ، وينمي المقال حرية الرأي .. ويعودهم على النقد الهادف البناء .. والنقد الذاتي لأنفسهم .

ويعد المقال في الصحيفة المدرسية عوناً للطلاب على عرض المقررات الدراسية بأسلوب شائق .. جذاب ، وبهذا يخدم المقال الطالب دراسياً إلى جانب كونه نشاطاً .. وفناً صحفياً ينفتح الطالب من خلاله على العالم من حوله .

وفقنا الله لما فيه خير أبنائنا . . وخدمة وطننا .

القاهرة في ٢٠٠٥ م

المؤلف

علي إمبابي

obeikandi.com